

**ندوة وطنية في موضوع**

**موقع أكادير أوفلا**

**التاريخ والأركيولوجيا وإعادة الاعتبار**

**يوم 23 مايو 2016**

***عرف الأوروبيون أكادير منذ فترة زمنية مبكرة، فالخرائط الجغرافية الأوروبية للقرنين 14-15، تحمل اسم* Porto Mesguinum (*أي* ميناء القبيلة المحلية "مسكينة") للدلالة على مكان أكادير. و هذه الفترة يمكن اعتبارها كبداية لتاريخ أكادير على المستوى الدولي.**

**في سنة 1505، استقر البرتغاليون بسفح التل المطل على خليج أكادير و بنوا به،في إطار بحثهم عن مسالك تجارية بحرية أطلسية، مركز تجاري و حصن عسكري أطلقوا عليه اسم سانتا كروز لرأس ايغيرSanta Cruz do cabo do Guer .**

**وفي سنة 1541، بنى السلطان السعدي، محمد الشيخ، فوق قمة نفس التل، على ارتفاع نحو 230م، قصبة أكادير أوفلا، التي مكنت الجيش المغربي من هزيمة البرتغاليين و طردهم نهائيا من موقعهم سانتا كروز. و كانت هذه أول هزيمة للجيش البرتغالي بالمغرب، تبعتها هزائم أخرى في عدد من المواقع البرتغالية الساحلية .**

**كان للموقع الاستراتيجي لأكادير وغنى منطقته بمواردها البحرية و الفلاحية و المعدنية، أن جعل منه هدفا لأطماع الأوروبيين ، حيث تحول ميناء أكادير طوال القرنين السادس عشر والسابع عشر، إلى مركز تجاري كبير يرتاده تجار من فرنسا وهولندا و الدانمرك و انكلترا والبرتغال واسبانيا.فقد أصبح هذا الميناء منفذا لبلاد السودان ، خاصة ذهب السودان و سكر سوس مقابل المنتجات الأوروبية.**

**ورغم أهمية ميناء أكادير الإستراتيجية و الاقتصادية ،فقد تم في القرن الثامن عشر إغلاقه في وجه التجارة الدولية وذلك لصالح ميناء موكادور ( الصويرة )الذي حل محله.وبذلك تراجع دور أكادير**

**الاستراتيجي و الاقتصادي وطاله الإهمال، إلى أن ظهر من جديد على الصعيد الدولي في القرن التاسع عشر مع الوجود الألماني بسوس، خاصة**

**مع الإخوة مانيسمان. ثم بعد ذلك في بداية القرن العشرين، مع ما يعرف بأزمة أكادير لسنة 1911، إبان الصراع الألماني الفرنسي حول الهيمنة على أكادير.**

**لازال تاريخ أكادير و مختلف الأدوار التي لعبها، إستراتيجيا و سياسيا و تجاريا، طوال القرون السابقة، غير معروفة بالشكل الكافي.**

**أظهرت الأبحاث الأثرية التي يقوم بها حاليا فريق علمي متخصص، أهمية البقايا الأثرية المكتشفة بالموقع، التي تعود إلى حقب تاريخية متعاقبة، تمتد إلى أكثر من خمسة قرون.**

**لابد من توضيح أن المقصود من موقع أكادير أوفلا، لا يعني القصبة وحدها، بل هو مكون من مجموعات أثرية مكتشفة موزعة على مساحة واسعة تحيط بها.**

**كل هذه المعطيات التي ذكرت عن موقع أكادير أوفلا، من عمق تاريخي و أهمية أثرية، ستتناولها هذه الندوة، مما سيساهم في رد الاعتبار لهذا الموقع و ايلائه المكانة اللائقة به، كمعلمة تاريخية وطنية يجب المحافظة عليها و إدماجها في التنمية المحلية.**

**المحاور الرئيسية المقترحة التي يمكن تناولها في هذه الندوة هي:**

**- الأهمية التاريخية و الأثرية لموقع أكادير أوفلا**

**- مرفأ أكادير و الطرق التجارية البحرية الدولية خلال القرنين 16و17م.**

**- أكادير و المبادلات التجارية بين أوروبا و إفريقيا ابتداء من القرن 16م**

**- أكادير في المعاهدات التجارية بين المغرب و الدول الأوروبية منذ القرن 16**

**- التراث الطبيعي و الثقافي لأكادير أوفلا**

**- أكادير أوفلا و تنمية السياحة الثقافية المحلية**

**اللجنة المنظمة**

**البرنامج**

**- الساعة 9 صباحا: الاستقبال و كلمات الافتتاح**

**- الساعة 9 و30د : استراحة**

**- الساعة 10 : بداية الجلسة الأول**

**رئيس الجلسة: - أحمد أموس** ( أستاذ باحث في التراث الثقافي و مدير المركز الوطني للتراث الصخري، وزارة الثقافة)

**- عبد الجليل بوزوكار**( أستاذ باحث في أركيولوجية ما فبل التاريخ بالمعهد الوطني لعلوم الآثار و التراث، وزارة الثقافة، الرباط)**:**

**أول استيطان بشري بمنطقة أكادير: المعطيات الأركيولوجية**

**- مبارك بوزاليم** ( أستاذ باحث في الجغرافيا والتراث الطبيعي بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير)

**و علي دادون** ) أستاذ باحث في الجغرافيا والتراث الطبيعي بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير) **:**

**التراث الطبيعي لجبل أكادير أوفلا**

**- عبد الله ستيتو** (أستاذ باحث في التاريخ و العمارة الإسلامية بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير)**:**

**مجال أكادير وقيام الدولة السعدية في بداية القرن 16م**

**- - أحمد الشيخي** (أستاذ باحث في التاريخ و العمارة الإسلامية بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير)**:**

**أكادير من خلال الأرشيف الاسباني ابتداء من القرن 16م ( Archivo Historico Nacional, Madrid)**

**- محمد لملوكي** (أستاذ باحث في التاريخ و العمارة الإسلامية بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير):

**بعض مظاهر التأثيرات الإبييرية على العمارة المغربية زمن السعديين( القرنين 16 و 18)**

**- العربي الرباطي** ( أستاذ باحث في علم الآثار الإسلامي بالمعهد الوطني لعلوم الآثار و التراث، وزارة الثقافة، الرباط)

**و عبد الواحد أومليل** ( أستاذ باحث في علم الآثار و التراث بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير)**:**

**أركيولوجية أكادير أوفلا**

**الساعة 12و30د: المناقشة**

**الساعة الواحدة: وجبة الغداء**

**الساعة 2 بعد الزوال: بداية الجلسة الثانية**

**رئيس الجلسة:**

**- عبد الرحيم حيمد**( أستاذ باحث في التراث اليهودي بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير)**:**

**أكادير أوفلا في الذاكرة اليهودية: أعلام ونصوص**

**- جامع بنيدير** (أستاذ باحث في التراث الثقافي البحري ورئيس مركز أكلو للبحث و التوثيق)**:**

**جوانب من التراث الثقافي البحري بمرفأ أكادير**

**- سعيد لعريبية** ( خبير في البيئة أستاذ باحث المدينة الجامعية آيت ملول، جامعة ابن زهر- أكادير**):**

**موقع أكادير اوفلا : إعادة التأهيل و التثمين**

**- عثمان هناكا** ( أستاذ باحث في الجغرافيا و التهيئة بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير**:**

**من أجل مقاربة شمولية لمسألة إعادة الاعتبار لأكادير أوفلا**

**- أحمد أموس** ( أستاذ باحث في التراث الثقافي و مدير المركز الوطني للتراث الصخري، وزارة الثقافة)**:**

**المبادئ التوجيهية للتخطيط من اجل إعادة الاعتبار للموقع الأثري "أكادير اوفلا"**

**-** **فطومة** **امحاميودي** (طالبة باحثة في التراث و التنمية) **و الحسين ايت ملوك** (طالب باحث في التراث و التنمية):

**مساهمة في المشروع الجامعي لجامعة ابن زهر حول إعادة الاعتبار لموقع اكادير أوفلا**

**- محمد بوصالح** ( أستاذ باحث في التراث الثقافي و مدير مركز صيانة و توظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس و الجنوب**،** وزارة الثقافة)**:**

**أكادير أوفلا بين إشكالية الترميم و إمكانيات التوظيف**

**- ابراهيم مودود** ( أستاذ باحث في السياحة و التنميةبكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير)**:**

**أكادير أوفلا و تنمية السياحة الثقافية**

**- المناقشة و التوصيات**

**اللجنة المنظمة للندوة:**

**- ذ.محمد الملوكي**

**- ذ.مبارك بوزاليم**

**- ذ.علي دادون**

**- ذ. أحمد الشيخي**

**- ذ. محمد الحضري**

**- ذ. محمد بوعجاجة**

**- ذ. محمد مصطفى بودريلبة**

**- ذ. عبد الواحد أومليل**

**- بهيجة حيلات( طالبة في سلك الدكتوراه)**

**- محمد لمريني( طالب في سلك الدكتوراه)**

**- رضوان مانوز ( طالب في الدكتوراه)**